Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حامى الحقيقة محمود الطريقـــة مهـدى الخليقة نفـاع وضرار

جواب قاصية جـزار ناصيـــــة عقـــاد الوية للخيـــل جـرار

هذا بالنسبة للشعر أما فى النثر فمنه قول الحريرى :

(يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ، ويفرع الاسماع بزواجر وعظـه) • فكل لفظة قابلت أخرى وزنا وقافية ، اى ان كل ما وقع فى السجعة الثانية مواز ومطابق لما جاء فى السجعة الاولى من غير زيادة ايضا ولا نقصان :

(فيقرع) بازاء (يطبـع) ، و (الاسماع) فى مقـابلة (الاسجاع) و (زواجر) بازاء (جواهر) و (وعظـه) فى مقابلة (لفظه) •

ولذا فالترصيع عند البلاغيين هو ان تكون كل لفظة من ألفاظ الفصل الاول — شعرا ونثرا — مساوية لكل لفظة من ألفاظ الفصل الثانى فى الوزن والقافية ، ثم زادوا على هذا التعريف شرطا آخر وهو قولهم : من غير مخالفة لاحدهما للثانى فى زيادة ولا نقصان•

والمتطلع للتعريف والتطبيق سوف يلمح شيئا مهما هو ،ان الالفاظ فيه قائمة على التناسق الوضعى — المكانى — والصوتى ، وقـد ساعد ذلك على ايجاد نوع من الايقـاع النغمى المنسـق ، هذا بالاضافة الى المقاطع الصوتية التى نلاحظها عند قراءة النص الفنى من خلال الوقفات • كما أن الالفاظ متضادة وبالتالى فان وقع هذه النغمات متضاد أيضا ، الا ان الشاعر او الناثر قد استطاع أن ينسق بينهما فصاغها فى منظومة موسيقية متآلفة يطرب لها السامع عند سماعها ، طربه لمشاهدة لوحة جميلة •